

# بيانـات 8241 01 تـأـملـات فـي الـجـزـء الـعاـشـر مـن الـقـرـآن الـعـظـيم

مسـاعـد الطـيـار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر اني اصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:00](#)

ولتكبروا الله على ما هداكـم ولعلكم تشـكرـون بـسم الله اـهـ اـقـولـ اـيـهـ الـاخـوـهـ بـمـنـاسـبـهـ اـهـ اـنـاـ فـيـ الـانـفـالـ لـقـولـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاعـلـمـواـ اـنـمـاـ غـنـمـتـمـ وـهـذـهـ الـحـقـيقـةـ لـهـ اـرـتـبـاطـ بـاـوـلـ السـوـرـةـ الـلـيـ يـسـأـلـونـكـ عـنـ الـانـفـالـ نـعـمـ اـذـكـرـ مـنـ الـلـطـافـ [00:00:40](#) التي مـرـتـ بـيـ اـنـ مـرـةـ كـنـاـ فـيـ الـحـجـ فـبـعـدـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ يـعـنـيـ بـعـضـ الـاخـوـهـ قـالـ وـدـنـاـ يـعـنـيـ نـقـرـأـ قـرـآنـ وـيـصـيرـ فـيـهـ نـوـعـ مـنـ فـوـائـدـ وـلـطـافـ [00:01:08](#) بالـمـنـاسـبـهـ هـذـهـ الـحـقـيقـةـ اـقـولـ يـعـنـيـ [00:01:26](#)

انـهـ اـذـاـ كـانـ النـاسـ فـيـ رـحـلـةـ اوـ يـنـبـغـيـ انـ يـكـونـ لـلـقـرـآنـ نـصـيـبـ مـنـ رـحـلـتـهـ.ـ نـعـمـ.ـ وـيـجـتـمـعـونـ عـلـيـهـ حـتـىـ لـوـ لـمـ يـكـونـواـ عـلـمـاءـ بـالـتـفـسـيرـ لـانـ اـجـتـمـاعـ الـقـرـآنـ فـيـهـ خـيـرـ كـثـيرـ وـبـرـكـةـ يـتـعـلـمـونـ التـلـاـوـةـ يـذـكـرـونـ بـعـضـ الـفـوـائـدـ بـعـضـ الـاحـكـامـ [00:01:43](#) يـعـنـيـ الـقـرـآنـ هـدـاـيـةـ عـلـىـ كـلـ الـاحـوـالـ.ـ نـعـمـ.ـ وـلـاـ يـلـزـمـ اـنـهـ يـعـنـيـ بـعـضـ النـاسـ لـمـ اـتـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ يـتـوـقـعـ اـنـ لـازـمـ هـوـ يـسـتـنـبـطـ وـكـذـاـ لـاـ يـكـونـ نـاقـلاـ.ـ نـعـمـ الـمـقـصـدـ اـنـ فـوـاحـدـ مـنـ الـاخـوـهـ اـقـتـرـحـ سـوـرـةـ الـانـفـالـ [00:01:59](#)

فـشـرـعـ وـاحـدـ مـنـ الـاخـوـهـ يـقـرـأـ يـسـأـلـونـكـ عـنـ اـنـفـاقـ وـاـنـفـاقـ رـسـوـلـ فـالـاـخـ الذـيـ اـقـتـرـحـ سـوـرـةـ الـبـهـاءـ كـانـ قـاـصـدـاـ لـبـعـضـ الـاـشـيـاءـ فـسـأـلـ سـأـلـيـ [00:02:15](#) قـالـ مـاـ هـيـ قـصـةـ قـولـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـسـأـلـونـكـ عـنـ الـانـفـالـ وـمـاـ هـيـ الـانـفـالـ [00:02:38](#) فـاـنـاـ كـانـ لـيـ قـرـاءـةـ قـرـيـبـةـ فـيـهـ فـشـرـعـتـ فـيـ الـانـفـالـ وـقـصـةـ الـانـفـالـ فـيـ وـاحـدـ مـنـ الـاخـوـهـ كـانـ وـاـظـحـ عـلـيـهـ اـنـ مـتـعـبـ مـجـهـدـ فـكـانـ نـوـمـ وـاـنـاـ لـاـ اـحـبـ الـحـقـيقـةـ اـنـ اوـجـهـ لـاـحـدـ مـثـلـ هـذـاـ يـعـنـيـ مـاـ اـحـبـ اـنـيـ اـبـاـشـرـهـ بـاـنـهـ [00:03:01](#)

الـمـقـصـدـ لـمـ اـنـتـهـيـتـ قـرـابـةـ ثـلـثـ سـاعـةـ وـاـنـاـ اـتـكـلـمـ اـلـىـ نـصـفـ سـاعـةـ عـنـ الـانـفـالـ فـسـبـحـانـ اللهـ فـجـأـةـ قـامـ كـذـاـ قـالـ يـوـمـ قـرـأـ قـالـ بـدـأـ يـعـيـدـ مـرـةـ اـخـرـىـ سـوـاءـ كـانـ فـالـ قـالـ اـهـ لـوـ سـمـحـتـ عـنـدـيـ سـؤـالـ تـفـضـلـ.ـ قـالـ وـشـ هـيـ الـانـفـالـ؟ـ فـكـرـ الـجـمـيعـ ضـحـكـ عـلـيـنـاـ نـشـرـحـ فـيـهـ [00:03:17](#) قـوـلـهـ اـعـلـمـ اـنـمـاـ غـنـمـتـ هـذـهـ لـهـ اـرـتـبـاطـ بـقـوـلـهـ يـسـأـلـونـكـ عـنـ الـانـفـالـ.ـ نـعـمـ.ـ بـقـوـلـهـ يـسـأـلـونـكـ عـنـ الـانـفـالـ فـيـهـ اـجـمـالـ وـهـذـاـ هـوـ وـاعـلـمـواـ اـنـ اـنـمـاـ غـنـمـتـ هـذـهـ فـيـ تـفـصـيلـ فـيـ نـعـمـ.ـ حـالـ آـآـ الغـائـمـ [00:03:52](#)

نـعـمـ.ـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ تـكـفـلـ قـسـمـةـ هـذـهـ الغـائـمـ فـقـالـوـاـ اـعـلـمـواـ اـنـمـاـ غـنـمـتـ مـنـ شـيـءـ فـانـ لـهـ خـمـسـهـ وـلـلـرـسـوـلـ وـذـيـ الـقـرـبـىـ وـالـيـتـامـىـ [00:03:34](#) وـالـمـسـاـكـينـ وـابـنـ السـبـيلـ اـنـ كـنـتـ اـمـنـتـ بـالـلـهـ وـمـاـ اـنـزـلـنـاـ عـلـىـ عـبـدـنـاـ يـوـمـ فـرـقـانـ يـوـمـ تـقـيـ الـجـمـعـانـ [00:03:52](#) وـلـاـحـظـ النـصـ عـلـىـ يـوـمـ فـرـقـانـ يـوـمـ بـدـرـ يـوـمـ التـقـيـ الـجـمـعـانـ وـهـذـاـ مـنـ الـاـطـلـاقـ وـكـانـ كـانـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـالـ وـمـاـ زـلـنـاـ عـلـىـ عـبـدـنـاـ يـوـمـ بـدـرـ.ـ نـعـمـ.ـ لـكـنـ يـوـمـ فـرـقـانـ لـهـ مـعـنـىـ يـوـمـ التـقـيـ الـجـمـعـانـ لـهـ مـعـنـىـ اـنـ كـانـوـاـ كـلـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ [00:04:07](#)

مـرـادـ قـالـ بـعـدـهـاـ وـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ.ـ اللـهـ.ـ جـاءـتـ صـفـةـ اـيـشـ؟ـ الـقـدـرـةـ.ـ صـفـةـ الـقـدـرـةـ فـيـ قـوـلـهـ يـوـمـ وـثـقـ الـجـمـعـانـ.ـ فـكـانـ مـنـ قـدـرـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـصـرـ مـنـ نـصـرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـىـ [00:04:32](#) هـؤـلـاءـ الـكـافـرـينـ فـيـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ عـنـدـمـاـ كـانـ قـبـلـ الـمـعـرـكـةـ فـيـ الـلـيـلـةـ الـتـيـ قـبـلـهـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـؤـيـاـ وـرـأـيـ الـجـيـشـ فـيـهـ جـيـشـ الـمـشـرـكـينـ اـنـ قـلـيلـ.ـ سـبـحـانـ اللـهـ.ـ فـاـسـتـبـشـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـيـرـاـ بـاـنـهـ سـوـفـ يـنـتـصـرـ [00:04:32](#)

وـالـعـجـيبـ اـيـظـاـ اـنـهـ اـيـظـاـ كـانـوـاـ كـانـ الـمـشـرـكـونـ يـرـوـنـ الـمـسـلـمـيـنـ قـلـيلـاـ اـيـظـاـ.ـ وـالـاـيـاتـ صـرـحـتـ بـهـذـاـ.ـ نـعـمـ.ـ كـانـوـاـ يـقـلـلـكـمـ فـيـ اـعـيـنـهـمـ.ـ نـعـمـ سـبـحـانـ اللـهـ!ـ لـيـقـضـيـ اللـهـ اـمـرـاـ وـلـذـكـ انـظـرـ قـالـ اـذـ يـرـيـكـمـ اللـهـ فـيـ مـنـامـ قـلـيلـاـ [00:04:32](#)

ولو اراكهم كثيرا لفشلتم يعني لدب الرعب في قلوبكم وحصل عندكم في الامر. نعم. قال هنا ولتنازعتم يعني هل تقاتلون او لا تقاتلون ولكن الله سلم سبحان الله فانا اقول سبحان الله العظيم شف العوامل النفسية - 00:04:49

واثرها في النصر والهزيمة الانسان الذي يدخل دائما للمعارك بنفسية مهزومة لن ينتصر نعم ولو كان يملك عدة. نعم صحيح. ولذلك انا هذه الاية من الايات عوامل النصر المعنوية القوية جدا. ورفع المعنويات يعني في قضية الجيوش. والمعارك المعنويات مهمة - 00:05:07

جدا جدا الذي يدخل الى المعركة سواء كانت معركة عسكرية او حتى معركة في الحياة. نعم. نحن نعيش في معارك في هذه الحياة. صحيح نعم مغالبة ولو دفع الله الناس بعضهم بعض - 00:05:29

الذى يعيش بنفسية محطمة ونفسية مهزومة لن ينتصر لا على نفسه ولا على الاخرين ولعل الاعداء ولذلك عندما يقول الله سبحانه ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر مع انها كلها رؤية منامية - 00:05:43

نعم. لكنه كان لها اقوى الاثر في نفسية النبي صلى الله عليه وسلم وفي تحفيزه الصحابة. ودعوته لهم على انه قال اني قد وعدت احدى الحسينين او عفوا وعدت اما - 00:06:01

اه احدى نعم قالوا اما النصر واما الغنية واما العيرة واما العير واما التغير نعم. فهو النصر حاصل حاصل متحقق نعم كان هذا الواعد المعنوي وهذه الرؤية المنامية التي رأها النبي صلى الله عليه وسلم من اقوى عوامل النصر والله نص قال ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لفشلتم - 00:06:14

سورة الناس العجيب الحقيقة في في سورة الانفال لو تأمل في سورة الانفال نجد ان الله سبحانه وتعالى يرجع الامر كله له في هذه في هذه المسألة مسألة قتال قال له لا لا قتال المسلمين للكفار - 00:06:34

ولما قالوا وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. رد عليهم وقال ايش؟ يريد الله. اي نعم. فمن بداية السورة حتى يسألوك عن الانفال فالردد الى الله سبحانه وتعالى والتنبيه على قدر الله سبحانه وتعالى في هذا الامر الحقيقة امر واضح جدا ولهذا - 00:06:52 تلاحظ كل السورة هي مر وفيه هذا الملحوظ ان الله سبحانه وتعالى خاصة في غزوة بدر ينبه على المنة الكبيرة له على هؤلاء العباد الذين عددهم قليل وانتصروا على هؤلاء الكثير - 00:07:12

اولئك مسلحون تام العدة والعدة واولئك ليس معهم الا الشيء القريب ومع ذلك انتصروا. سبحان الله العظيم. انا اقول تتميما لكلام الدكتور عبد الرحمن في قضية عوامل النصر المعنوية انظر الى ارشاد - 00:07:27

الايات بعد هذه اه الملحوظ الذي ذكرته في تقليل اه العدو في منام النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها اثبتوا ان كان الكفار يصبرون فانتم تصبرون مثله - 00:07:44

كانوا صابرون فانتم تصابرون ايضا كانوا يرابطون فانتم ايضا ترابطون ولكنكم ترجون ما لا يرجون اثبتوا فسيأتي النصر. كما قيل يعني ايش اه الشجاعة صبر ساعة. هم. يعني اذا ثبت الانسان قد لا يكون بينه وبين ان يهزم عدوه عدوه الا دقique واحدة. نعم. هي الدقيقة التي يثبت فيها. ترجم - 00:08:03

الكافة ترجم الكفة سبحان الله هنا قال واذكروا الله كثيرا وهذا يعني عجيب فعلا هذه اللفتة لماذا يؤمر الجندي المسلم في وسط المعركة بالثبات وذكر الله سبحانه وتعالى نعم. هل هذا موطن ذكر؟ الله اكبر. الواحد يعني يقول انا يا الله يا الله اني بس انتبه نعم. سلاحي وانتبه لعدوي وكذا. الا - 00:08:26

تؤمر في هذا الموقف بذكر الله سبحانه وتعالى. نعم صحيح. وتتجدد هذا في مواطن اخرى في القرآن الكريم. مثلا في سورة ال عمران عندما ذكر الله الانبياء الذين قاتل معهم - 00:08:48

اتبعا لهم من العلماء نعم عندما قالوا وكاين من نبي قاتل ما معه ربيون كثير. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا وهذا هو الشاهد. نعم. الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فيها واسرافنا في امرنا - 00:08:58

وتبث اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين وهذا ذكر دعائهم لله سبحانه وتعالى في هذا الموقف ذكر واعجب من هذا ابا عبد الله واذكروا الله كثيرا بس يعني في اول الصباح ولا في المساء كثيرا يعني على كل احوالكم - 00:09:18

فانكم اذا ربطتم على هذا الذكر ربط الله على قلوبكم وثبت اقدامكم ونصركم على عدوكم وخير العبادات التي يقترب بها الذكر بعض الناس الان قد يكون مشغولا بطاعة ولكن لسانه معطر عن الذكر. فسبحان الله يحرم من خير تلك الطاعة. او بقدر ما حرم نفسه من ذكر الله. من ذكر الله عز وجل - 00:09:33

ولذلك شوف في آآ وصية الله لموسى لما ارسله هو وهارون قال ولا في ذكري يعني لا يصيتكما اي نعم. الله. ضعف او في ذكري. ليعنكم الله ويرزقكم ما يعني الثبات والقوة والسداد والصواب في دعوتكما. الثالثة قال - 00:09:55

واطيعوا الله ورسوله هذى من من عوامل النصر اي نعم طاعة الله ورسوله قد نبه الدكتور مساعد قبل قليل انه من اول السورة التنبية على هذا يسألونك عن الانفال - 00:10:19

قل الامثال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم واطيعوا ورسوله. نعم. وكررها مرة اخرى ليدلنا جميعا واهل الاسلام في هذا الزمان على انا لا يمكن ان ننتصر الحرب على اعدائنا - 00:10:30

حتى تتحقق بطاعة الله وطاعة رسوله على وجه التمام قال ولا تنازعوا شوف هذا عامل رابع مهم جدا من التنازع من اعظم اسباب الهزيمة امام العدو ولذلك يغتفر اثناء الحرب وقيامتها وقيام سوقها - 00:10:45

ان يترك الناس ما يحصل بينهم من خلافات او كذا لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ورأينا نحن في هذا العصر ان التنازع كان سبب في هزائم متلاحقة على المسلمين مع ان جميع يعني اسباب القوة كانت بايديهم - 00:11:06

لكنه التنازل والاختلاف ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحه. ثم ختم بقوله واصبروا لا نصر الا مع الصبر. صحيح. اما من لم يصبر ويضجر من شمس او من حر او من جوع او من عطش او من اه وجود مثلا مكain - 00:11:25

او مؤامرات او قلة تموين او غير ذلك فانه سيخذل. لا بد من الصبر والمصابرة حتى ينال الانسان ثم مدح هؤلاء الصابرين او يعني وعدهم وعدا جميلا لا آآ يعرف ما فيه من من العظمة من العظمة الا من - 00:11:43

آآ ادرك ذلك وهو واصبروا ان الله مع الصابرين. اذا علمت ان الله معك ولذلك تتعجب احيانا وهذا شيء يدركه كل واحد منا ان الانسان يربط على قلبه ويعطى من القوة على العمل - 00:12:03

ما لو تأمله بعد انتهاء ذلك العمل لقال كيف صبرت؟ كيف استطعت ان اصبر؟ في الحج مثلا يتغير برنامج الانسان اليومي ويمشي اكثر مما يمشي ويختلف برنامجه ايضا في الطعام والغذاء. وبينما بين الباصات وبين اصوات السيارات - 00:12:19

ومع ذلك يعان فاذا رجع الى اهله يعني عشر ذلك العمل لا يستطيع ان يقوم به ولو قام به لمرض لكن شوف واصبروا ان الله مع الصابرين شف لفترة مهمة فيما ذكرها الدكتور واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا. البعض يظن من التنازع هو لا اختلاف - 00:12:37

التفرق المذموم وانه قد يكون اختلاف غير مسوغ. نعم. وان الاختلاف المسوغ في مثل هذه المواقف لا بأس به واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية كما يقولون. لكنه في مواقف القتال ولقاء الاعداء ليس هناك مجال حتى للاختلاف هذا. نعم - 00:12:58

ولو كانت وجهة نظرك سليمة ووجهة نظري سليمة. يجب ان نكون رأيا واحدا. ولذلك يجب الان حتى في المسألة العسكرية الان الخلاف ليس له مجال اصلا. ليس له موضع الامر العسكري - 00:13:18

يجب ان ينفذ. وهذا مع الاسف ما تلاحظه في الاعداء قائد. كيف انفقوا على اشياء مع ان بينهم خلاف شديد. بالضبط. فقال ولا تنازعوا فتفشلوا يعني مجرد الاختلاف في هذا الموقف يعني على سبيل المثال انت وانت في لقاء الصف مع العدو ممكن بعضنا يرى مثلا انا نبدأ الان وبعضا يقول لا خلونا نتأخر الى الساعة عشرة مثلا او الى كذا - 00:13:33

هذا تنازع. ابدا الموقف هذا لا يسمح بهذا الاختلاف اصلا والا سوف يفضي الى الفشل مباشره. تأكيدا لكلامك في غزوة احد لما استشار النبي صلي الله عليه وسلم اصحابه ان نقاتلهم في المدينة او خارجها - 00:13:55

فالشباب الصحابة كانوا يريدون الخروج للعدل كبار الصحابة كانوا يريدون القتال في المدينة. كان النبي يميل للرأي ثم لو رأى هذه يعني هذا التوهج عند شباب الصحابة الذين سيقاتلون أخذ برأيهم ولبس لمته - 00:14:10

فلما لبس اللامة ندم الصحابة من الشباب وقالوا لعلنا حملنا رسول الله على شيء لا يريد فجاءوا إلى رسول الله معتدلين شف فرض النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع دابر الشك. تردد - 00:14:27

قال ما كان النبي لبس لامة الحرب ان ينزعه حتى يقضى الله بينه وبين عدوه. حتى يقضى الله بينه وبين عدوه نعم. الموضوع الم موضوع ما عاد يحتمل النقاب. خلاص. وهذا من الاشياء التي فعلا تقع في - 00:14:39

ال المسلمين فتضعف ولذلك شف ما اجمل التعبير قال فتفشلوا وتذهب ريحكم. لا الله يعني تخيل الان تيار الرياح عندما يكون تيارا واحدا مجتمعا معقوله نعم. كيف يكون؟ وكيف اذا كان قد تفرق؟ لا الله الا الله. لا يكون له اي تأثير. سبحان الله - 00:14:52

قوله سبحانه وتعالى واد ولا تكونوا كالذين خرجو من ديارهم بطرأ ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعلمون محيط قالوا اذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم يوما - 00:15:13

من الناس واني جار لكم الاية في الحقيقة في مثل هذه في مثل هذه الايات اشارة مهمة جدا لقضية اه النظر الى النفس باحتقار على انسان يحتقر نفسه بما يقدمه خشية ان يكون ما قدمه غير مرضي عند الله سبحانه وتعالى. طبعا - 00:15:28

مع رجائه ايضا ان يكون من المقبولين لكن ما يكرر يقدم العمل ويفتخر به ويظهر انه وانه مثل ما لاحظ احيانا انه بعض يعني من يعمل لاعمال آآ يظهرها للناس وتكون هناك برامج آآ فعلنا وفعلنا او فلان فعل وفعل على مرأى منه ومسمع وهو ساكت - 00:15:55 نعم. وهذا قد يكون من محبيات العمل وهو لا يدرى الله اكبر وهذه مشكلة ولها بعض الصالحين من آآ انعم الله سبحانه وتعالى عليهم ما كان يعلم عن صدقائهم الا لما ماتوا. نعم - 00:16:20

فقد فقد اناس ما كان يأتيهم من خير ويعرفا من اين يأتيهم اصلا. فعرفوا ان السر في ذلك هو ذهاب فلان هو ذهاب فلان لما مات فلان انقطع هذا ليس عن عائلة عن عائلتين عن ثلاثة انا اذكر في المدينة احد الالبيت اذكره الوزير العابدين او غيره - 00:16:36 يطوف بالبيوت ويرمي. في الليل. نعم في الليل. يرمي اكياس الدقيق عند الابواب. فاذا فتح الانسان بابه في الصباح وادا بكيس الدقيق ينزل عليه. اي نعم. ولا يدركون من اين؟ ولا يدركون من اين. فلما مات فقدوه. فقدوا هذا الكيس. الله اكبر. وليس كما قلنا بيته - 00:16:54

اه ويوف. نعم. في قول الله عز وجل اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض يعني يتعدد كثيرا ابو عبد الملك اه ذكر المنافقين والذين في قلوبهم مرافق فهل يا ترى بينهم يعني فرق - 00:17:12

هو فيه الحقيقة خلاف آآ يعني آآ كبير بين علماء التفسير. نعم. اللي بالفعل وجود احيانا يوجد هذا الوصف مستقلا واحيانا يجتمع. نعم قال لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض. والمرجفون - 00:17:29

بعض العلماء يرى ان هؤلاء صنف موحد. وانما العطف من وانما العطف باب عطف الصفات. اي نعم. وليس عطف الذوات وبعضاهم يقول لا هذا من باب عطف الذوات. وان المنافقين - 00:17:47

صنف والذين في قلوبهم مرض صنف اخر وهذا يظهر هو الظاهر يا ابا عبد الملك. اللي هو العطف ان العطف لتغيير الصفات الموجودين في المجتمع الاسلامي. نعم. كانوا اه اي نعم - 00:18:00

نوع منافق خالص النفاق قد تبطل الكفر تماما. نوع في قلبه مرض وشك وحيرة ويستمع للمنافق وفي يسمى هنا لهم يستمعون ويأخذون بعض مقالاتهم وهذا الان اذا تأملته في مجتمع نعم تجد اناس من اهل الاسلام يصلون مع المسلمين ويصومون الشهر - 00:18:15

شهر رمضان ويحجون ولكن المرض في قلوبهم كانه لازم له. يعني عندهم علة تجدهم دائما يستمعون الى الصف المنافق ويأخذون بشيء من مقالاتهم الله عز وجل يحذرهم ويجعلهم مع هؤلاء في شرك. نعم صحيح. نعم. ثم لاحظ قوله غر هؤلاء دينهم كيف هذا الاستهزاء والسخرية. نعم. ولو تأملت اهل النفاق في كل زمان - 00:18:35

تجد ان هذا سبحانه الله هذا الوصف الذي ذكر عنه موجود في كل زمان. سبحانه الله. حتى في الزمن ان هذا تجده يخرج في بعض ما يسمع او ما يقرأ - [00:19:00](#)

من آآ يعني يشك في نفاقه. انه اذا جاء يتكلم عن بعض آآ امور المسلمين او غيرها او عن امور الجهاد او شيء من هذا يتكلم بالفعل بصوفية. صحيح والله. يقول انظر هؤلاء معهم رشاش يريدون ان يقاوموا اقوى قوة في العالم بكنـا - [00:19:11](#)

طبعا لا شك ان لا نتكلـم عن من يتـكلـم عن الاسباب واهمية الاسباب لا هذا يتـكلـم بسخرية واستهـزـاء وهذا اصلا من التعبير قال في قلوبـهم مرض قد يكون هذا المرض في بدايته قد يكون في وسطـه كما قال الله في اول سورة البقرة قال في قلوبـهم مرض ازـادـهم الله مرضـا. نعم - [00:19:31](#)

والعيـاذ بالله يعني باعراضـهم زـادـ المـرض نـعـم نـعـم ولـذـكـ حـتـى يـصـلـ الـى مـرـحـلـة كـلـا بـل رـانـ عـلـى قـلـوبـهـم مـا كـانـوا مـن الـاعـمـال. في قول الله عـزـ وـجـلـ يـا اـبـا عـبـدـالـلـه وـلـو تـرـى اـذ يـتـوـفـى الـذـين كـفـرـوـا الـمـلـائـكـة يـضـرـبـوـن وـجـوهـهـم. هنا نـسـبـ التـوـفـي الـى الـمـلـائـكـة. نـعـم. وفي - [00:19:51](#)

آية في سورة الزمر الله يتـوـفـى الـاـو عـسـرـ. وفي سورة السجدة قال آآ يتـوـفـاـكـم مـلـكـ الـمـوـتـ الـذـي وـكـلـ بـكـمـ ماـ الـذـي يـتـوـفـى ؟ لاـ شـكـ اـنـه في كلـ مـوـقـفـ يـضـافـ باـعـتـبـارـ يـعـنـي مـثـلاـ عـنـدـمـا يـقـالـ وـاـذـ تـوـفـىـ وـاـذـ آـآـ اـذـ تـوـفـىـ الـذـين كـفـرـوـا الـمـلـائـكـة - [00:20:11](#)

فنـسـبـ الـفـعـلـ الـى الـمـلـائـكـةـ نـعـمـ. باـعـتـبـارـ اـنـهـ هـمـ الـذـينـ باـشـرـوـاـ الـفـعـلـ. باـشـرـوـاـ نـعـمـ. وـيـنـسـبـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـىـ نـفـسـهـ باـعـتـبـارـ اـنـهـ هـوـ الـاـمـرـ سـبـحـانـهـ وـالـمـقـدـرـ. نـعـمـ. وفيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـلـكـ الـمـوـتـ يـتـوـفـاـهـمـ اـهـ وـلـوـ تـرـىـ اـذـ يـتـوـفـىـ - [00:20:31](#)

الـاـلـيـةـ الـلـيـ فيـ سـوـرـةـ السـجـدـةـ آـآـ يـتـوـفـاـكـمـ مـلـكـ الـمـوـتـ وـلـوـ تـرـىـ اـذـ الـمـجـرـمـوـنـ اـكـسـرـوـاـ رـؤـوسـهـمـ عـنـدـ رـبـهـمـ رـبـنـاـ وـسـمـعـنـاـ فـارـجـعـنـاـ الـىـ ماـ صـائـمـيـنـ آـآـ يـعـنـي نـعـمـ يـتـوـفـاـكـمـ مـلـكـ الـمـؤـمـنـوـنـ. نـعـمـ. قـلـ يـتـوـفـاـكـمـ مـلـكـ الـمـوـتـ الـذـيـ وـكـلـ بـكـمـ فـنـسـبـ الـفـعـلـ الـىـ آـآـ الـىـ الـمـبـاـشـرـ لـهـ - [00:20:51](#)

وـاـوـلـكـ يـبـتـدـرـوـنـ. تـلـاحـظـوـنـ هـذـاـ حـتـىـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ. قـالـ آـآـ وـاـنـ اـنـ لـقـوـلـ رـسـوـلـ كـرـيـمـ. نـعـمـ. نـسـبـ الـقـوـلـ وـالـرـسـوـلـ الـىـ الرـسـوـلـ معـ اـنـهـ باـعـتـبـارـ اـنـهـ هـوـ الـذـيـ بـلـغـهـ وـبـاـعـتـبـارـ مـنـ يـعـنـيـ مـنـ حـمـلـهـ يـنـسـبـ الـىـ جـبـرـيـلـ. نـعـمـ. وـالـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ باـعـتـبـارـ اـنـهـ هـوـ الـمـتـكـلـمـ بـهـ - [00:21:11](#)

ابـتـدـاءـ. مـمـ. يـعـنـيـ تـخـتـلـفـ الـتـعـبـيرـاتـ بـاـخـتـلـافـ. ايـ نـعـمـ. اـهـ يـعـنـيـ وـلـيـسـ هـذـاـ مـنـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ الـقـرـآنـ فـيـ شـيـعـ. مـاـ اـصـابـكـ مـنـ حـسـنـةـ مـنـ اللهـ وـمـاـ اـصـابـكـ مـنـ سـيـئـةـ فـمـنـ نـفـسـكـ. نـعـمـ. الـاـيـاتـ الـتـيـ قـبـلـهـاـ نـسـبـ ذـكـرـ كـلـ الـلـهـ. فـالـمـقـصـودـ - [00:21:31](#)

انـ الـحـسـنـةـ وـالـسـيـئـةـ تـنـسـبـ الـىـ اللهـ خـلـقـاـ وـتـقـدـيرـاـ وـتـنـسـبـ الـىـ الـمـخـلـوقـ مـنـ حـيـثـ اـنـ وـالـذـيـ اـقـتـرـفـهـاـ اوـ باـشـرـهـاـ اوـ غـيرـ ذـكـرـ. نـعـمـ. سـوـرـةـ الـاـنـفـالـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ مـنـ السـوـرـ الـتـيـ يـعـنـيـ - [00:21:49](#)

استـوـقـفـ كـلـ آـيـةـ فـيـهـ. وـاـنـاـ اـرـجـعـ السـبـبـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـلـىـ اـنـنـاـ نـعـيـشـ الـاـنـ كـمـاـ تـعـلـمـوـنـ اـيـهـاـ الـاـخـوـةـ فـيـ زـمـانـ اـهـ اـبـتـلـيـ فـيـهـ الـمـسـلـمـوـنـ مـصـاـبـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ كـثـيـرـ وـهـذـهـ سـوـرـةـ الـعـجـيـبـةـ اـهـ تـحـاـكـيـ وـتـعـالـجـ هـذـاـ الـوـاقـعـ - [00:22:05](#)

يعـنـيـ الـذـيـ يـقـرـأـ سـوـرـةـ الـاـنـفـالـ وـكـانـهـ يـقـوـلـ هـذـهـ كـأـنـهـ نـزـلـتـ الـبـارـحةـ. لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ. مـاـ فـيـهـاـ مـذـكـرـ اـهـ قـتـالـ الـكـافـرـيـنـ وـحـرـبـهـمـ لـلـمـسـلـمـيـنـ وـعـنـادـهـمـ وـالـىـ اـخـرـهـ وـاـيـضـاـ آـآـ تـبـعـتـ فـيـ نـفـسـ الـمـؤـمـنـ الـاـمـلـ - [00:22:24](#)

صـحـيـحـ. بـنـصـرـ هـذـاـ دـيـنـ لـانـ تـرـىـ بـعـضـنـاـ مـعـ كـثـرـ الـاـحـدـاتـ وـالـمـصـاـبـيـنـ الـتـيـ تـقـعـ فـيـ الـعـالـمـ الـاـسـلـامـيـ آـآـ يـجـدـ اـنـ آـآـ بـلـادـ الـقـدـسـ وـمـاـ حـولـهـ فـيـ يـدـ الـيـهـودـ وـآـآـ جـرـاحـ الـعـالـمـ الـاـسـلـامـيـ فـيـ كـلـ مـكـانـ - [00:22:43](#)

فـتـسـتـوـقـفـ هـذـهـ الـاـيـاتـ وـهـذـهـ الـمـعـانـيـ الـعـجـيـبـةـ وـهـذـهـ الـاـيـاتـ الـقـوـيـةـ جـدـاـ فـتـذـكـرـ آـآـ المـوـقـفـ الـذـيـ وـقـعـ نـزـلـتـ فـيـهـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـوـلـ مـعـرـكـةـ اللـهـ اـكـبـرـ. يـخـوـضـهـاـ مـعـ الـمـشـرـكـيـنـ وـكـانـ مـوـقـفـ آـآـ مـوـقـفـ فـيـ غـاـيـةـ الـحـرـجـ. مـفـاجـيـ. مـفـاجـيـ. يـعـنـيـ خـرـجـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـعـهـ عـدـ قـلـيلـ مـنـ الصـحـابـةـ يـرـيـدـوـنـ يـرـيـدـوـنـ - [00:23:00](#)

وـالـعـيـرـ لـيـسـ مـعـهـ قـوـةـ تـقـاتـلـ وـتـدـافـعـ فـجـاءـتـ هـذـهـ الـاـحـدـاتـ مـفـاجـيـةـ وـابـتـلـاءـ وـاـخـتـبـارـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـحـتـىـ فـصـلـ اللـهـ

سبحانه وتعالى اتنا اول شيء عددهم قليل وامكانياتهم قليلة جدا - 00:23:24

ولا هم مستعدين وبعضهم يقول انما خرجنا نريد العبر. نعم. ولذلك يقول وتدون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. هو يريد الله. نعم. فيستحضر الانسان منا الان كل هذه المعانى ويدعو الله سبحانه وتعالى ان ينصر الامة. امين. ويقارن بينها وبينها. فلذلك تستوقفنا مثل هذه الآيات. شوف من اللطائف. نعم. في - 00:23:40

هل في تعليق على كلامه؟ لا انا انتقل لآية اخرى؟ لا تفضل. لا انا عندي القضية تنبئها على ما ذكر ابو عبد الله وهي انه كيف نزلت هذه الآيات في هذه الاحاديث - 00:24:00

لتكون درس للمؤمنين في كل زمان في ان يربوا انفسهم بالاحاديث التي تمر بهم يعني شف ما تركت الآيات هذا الامر بعد فترة نزلت في نفس الموقف في نفس الموقف ليتربي المؤمنون يعرفون ويعرفوا كيف يصلون الى مراد الله عز وجل ويرضوا ربهم عز وجل نعم - 00:24:11

تحل مشاكلهم. انا اقول هذى مهمة المربى الاب الام آآ الشیخ الاستاذ مع طلابه. اذا وقعت مشكلة لا يدعها اجلعلها فرصة لكي يربى طلابه بها. ايه جميل. و يجعلها درس لهم في حياتهم. نعم. جميل. لانه اذا لم يربهم في تلك اللحظة ذهب ما في الاثر. ايه نعم. لو جئت - 00:24:30

الآن بنصيحة للناس عامة تحدثهم مثلا عن صدق ما يكون لها من الواقع مثل لو كانت هناك حادثة مناسبة تبين فضل الصدق. وهم يعلمونها. وهم يعلمونها. كيف اذا كانوا قد ايس - 00:24:54

وقدعوا وقعوا يعني كانوا من اهلها يعني. نعم. سيكون اثراها قوله سبحانه وتعالى وان يريدوا ان يخدعواك فان حسبك الله قال هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. نعم ثم قال والفال بين قلوبهم - 00:25:07

لو انفقت ما في الارض جمیعا ما الفت بينهم ولكن الله الف بينهم انه عز حکیم. لو انفقت ما في الارض جمیعا؟ لو انفقت ما في الارض جمیعا ما الفت بين قلوبهم. نعم - 00:25:23

ولكن هذا الحفظ القديم يؤثر. ولكن الله علم ولكن الله الم بينهم. انا ومن حفظت هكذا فتبقي سبحانه الله. ايه. الحقيقة هنا اول يعني هنا يعني مسألتان المسألة الاولى ما يسمى في البلاغة بحسن التخلص. نعم - 00:25:35

لاحظ قال وان يريدوا ان يخدعواك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره. لاحظ لو كانت ولدي يدك بنصره والفال بين قلوبهم ما تنسجم لكن هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وبالمؤمنين. ثم جاءت الآية الثانية مناسبة للمؤمنين والفال بين قلوبهم. الله اكبر. واقول ان حسن التخلص - 00:25:51

ملحوظة جدا في القرآن. نعم سبحانه الله. وانه محظ بحث الحقيقة في مواطن كثيرة جدا واحيانا يكون فيه من الرشاقة واللطافة وآآ يعني الانسجام الشيء العجيب مما يجعل النظر يتأمل ويقول سبحانه من تكلم بهذا الكلام. سبحانه وتعالى. القضية الثانية في هذه الآيات ونحن نغفل عنها كثيرا - 00:26:12

لاحظ اللي قلنا قبل قليل ان الله سبحانه وتعالى رد كل شيء في هذه له. قال والفال بين قلوبهم. يعني سبحانه وتعالى. نعم ثم لاحظ ان القضية ارتبطت بماذا بالقلوب - 00:26:35

والقاعدة ان القلوب كل ما يتعلق بالقلوب فانه من الله سبحانه وتعالى يقول القلوب بين اصابع من انصاب الرحمن يقلبهم كيف يشاء. وكان يقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما لا املك. فيما لا املك - 00:26:50

ولهذا اذا حط في القلب شيء شيء وخشيته عن نفسك منه فتدفعه الله سبحانه وتعالى الذي اوجده نعم ولهذا يجب ان ينتبه الى هذا وان يكون هناك نوع من العذر للانسان الذي قد ابتلى بشيء من مثل هذا البلاء فانه من الله. لا يعني هذا ان يتمادي ويتابع - 00:27:04 انما عليه ماذا؟ ان يرجع الى الله سبحانه وتعالى وان يدعوه بان يزيل ما قدر عليه. قال لو انفقت ما في الارض جمیعا ما الفت بين قلوبهم هذه الحقيقة عبرة. الله. انه الماديات لا تساوي لا تكسب القلوب. اها نعم هذا صحيح. يعني الماديات مهم - 00:27:27 ما تكسب القلوب. وايضا الماديات لا تساوي صفاء القلوب. اي نعم. ولذلك يعني بهذه المناسبة مجاهد روى الحديث آآ قال اذا التقى

ال المسلم ان فتصافح تحتات خطاياهم كما يتحات ورق الشجر - 00:27:50

فقال من سمع بعض من سمع هذه الحديث منه قال ان هذا لكثير يا وجا يعنى بمجرد ما يلتقي المسلمان فيتصافحان تحتات ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر يعني عمل يسير واجر كبير - 00:28:11

وجزاء عظيم قال الم تقرأ قول الله عز وجل والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا. ما ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. فجعل تأليف القلوب - 00:28:28

اعظم من انفاق ما في الارض جميعا. الله فكيف اسقاط؟ قال فوالله انك لافقه مني. شف الفهم. نعم. الدقيق لكلام الله عز وجل والمقارنة بينه وبين الحديث النبوي. نعم. وبالفعل اذا تأملت هذا الامر وجدت ان تأليف القلوب اعظم بكثير من النفقه. ولذلك -

00:28:44

انا اقول بعض الناس يقول انا اتصدق وتجده له عشرين سنة ما سلم على أخيه والله لو تسلم عليه خير من صدقاتك هذه كلها. بل ان صدقاتك هذه الان مجده - 00:29:04

اسمح لي انه انه حساب محمد. الناس يعرفون الحسابات المجمدة هي اللي تتجمد في البنوك. نعم. وانا اقول في حسابات مجمدة ايضا اخروية يقول يقول الله عز وجل اه ان الله ينظر في اعمال العباد في كل يوم خميس واثنين قال الا كانت الا بين رجلين مسلمين بينهما شحنة فيقول - 00:29:16

انظروا هذين حتى يصطلحا. شوفوا فالحساب محمد يعني ما ينظر فيه. يجمد. ايه فانت هل ترضى بهذا؟ اكيد تفاعل ما ترضى صحيح. فاختتم الحقيقة هذه الاية لاحظ قالوا والف بين قلوبهم ثم عاد وقال - 00:29:37

ولكن الله الف بينة. بينهم. يعني او التأكيد على ان هذا التأليف انما هو من من لله سبحانه وتعالى ابتدأ الاية به وختمت به. ولهذا قال انه عزيز حكيم. الله اكبر. فكان التأليف بين القلوب من اجل ماذا - 00:29:52

الى قوة. نعم. كذلك يحتاج الى ماذا؟ حكمة. الى حكمة. نعم. يعني قوة عزة بحكمة وحكمة بعزة. بعزة نعم شف هذا مرتبط بقوله تعالى في اول السورة واصلحوا ذات بينكم. نعم. فقوله هنا والف بين قلوبهم. تتميم لهذا المعنى العظيم - 00:30:12

تعليق على قولك يا دكتور مساعد حسن التخلص في ايات القرآن الكريم هذا فعلا مبحث رائع جدا قد اشار اليه علماء البلاغة مما يحضرني في ذلك قول السيوطي في الفية - 00:30:32

البلاغة يقول وسور القرآن في ابتدائها وفي خلوصها وهذا هو المعنى وفي خلوصها وفي انتهائها باللغة وجه واجل وكيف لا وهو كلام الله جل. الله اكبر. وملها معن في التأمل بان له كل خفي وجل. الله اكبر - 00:30:42

فهذا الموضوع من اروع ما يكون بالمناسبة فهذا موضوع ترى مطروق في الشعر حسن التخلص كيف يتخلص الشاعر من من من غرض من اغراض الشعر الى غرض اخر باسلوب جميل. ولهذا انت تستملح هذا من الشعر - 00:31:02

نعم ولذلك يقولون ان شعر الجاهلية ليس فيه هذا المعنى وانما فيه انتقال مباشر بدون آلا كلمة دعاء وعدل قول في هرم كما قال زهير قالوا هذا من ابلغ - 00:31:17

او же التخلص لكن من افضل من اجاد حسن التخلص من الشعراء هو ابو الطيب المتنبي نعم ابو الطيب المتنبي له في قصائد ابداع في حسن التخلص ما اذكر منه قوله عندما اراد ان يمدح سيف الدولة في المقالة فلا تعجبوا - 00:31:32

ان السيف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد. ثم تخلص من الحكمة الى المديح من هذا البيت. صحيح اتوقف مع قوله سبحانه وتعالى في هذه السورة ايها الاخوة عندما قال كذاب ال فرعون والذين من قبلهم. يمثل حال المشركين - 00:31:48

يعني هؤلاء المشركين الذين عارضوك يا محمد ليسوا يعني بدوا ترى. تراهم مثلهم مثل كثير من الذين كذبوا الرسل والانبياء قبلك لكن خص ال فرعون لما في هذه يعني القصة قصة موسى وكما تعلمون كثرة تكرارها في القرآن الكريم لحكمة. فيقول كذاب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا - 00:32:08

بالياتنا كفروا بآيات الله قال فاخذهم الله بذنوبهم وهذا الشاهد سبحانه الله العظيم. الذنوب ايها الاخوة كيف تكون سببا في هلاك الامم.

وفي هلاك الشعوب. هلاكا عاما يستأصلها عن امرأة ابيها. ولو لا الامان الذي اخذه النبي صلى الله عليه وسلم من ربها لهذه الامة لوقع فيها ما وقع في الامم السابقة - [00:32:27](#)

لكن الله قد امن هذه الامة ان تؤخذ وان تجثت عن بكرة ابيها بذنب. الله اكبر. وانما يقع فيها في بعضها. نعم. العقوبات. نعم. قال فاخذهم الله بذنبهم. والله اني اقرأ هذه الاية سبحانه الله واكررها احيانا. واقول نعوذ بالله فما اكثرا الذنوب والمعاصي التي للانسان قد يصر عليها - [00:32:53](#)

الاصرار ايهما الاخوة احيانا على الصغيرة قد يتحولها الى كبيرة وما اكثرا من تراه منا وهو يغدو علينا ويذهب ويروح وهو يصر على المعصية الصغيرة قد يقول انا والله لا ارتكب الكبائر والله الحمد وانا اتجنبها. لكن الصغيرة التي يعملاها الانسان ويصر عليها مع كثرة الاصرار تتحول الى - [00:33:13](#)

نعم لانك لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمتها من عصيتك. نعم. ومن تخالفه. سبحانه الله. في قول الله عز وجل يا ابها النبي حرض المؤمنين على القتال - [00:33:33](#)

كن منكم عشرون صابرون يغلب مائتين وايكم منكم مائة يغلب الف من الذين كفروا بهم قوم لا يفقهون. الان خفف الله عنكم هذه الاية يعني من اصلاح الايات في النسخ - [00:33:43](#)

وتسمى اية المصابرة والنسخ فيها يعني مجمع عليه بين المفسرين وهي من اوضح الشواهد على النسخ في القرآن الكريم طبعا يقرأ كثير من الناس في كتب التفسير الايات المنسوخة وانها كثيرة والحقيقة - [00:33:57](#)

ان ان عند التحقيق قد لا تتجاوز عشر ايات آآبل هي قليلة التي نسخت يعني احكامها. نعم. وهذه الاية منها وهو آآالمصابرة الامر بالمصابرة عند لقاء الكفار. كان في اول الاسلام - [00:34:16](#)

يؤمر الرجل ان يصبر بعشرة. ان يصبر امام عشرة ثم خفف الله عز وجل عن اهل الاسلام فجعل الواجب عليه ان يصبر امام رجلين. فان زادوا عن رجلين جاز لهم ان - [00:34:34](#)

يتركوا قتالهم. قال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ولعنة ندرك السر في ذلك من خلال الايتين ففي الاية الاولى ذكر اعدادا قليلة وذكر مصابرة اه كبيرة. في الاية الثانية ذكر اعدادا كبيرة لأن اهل الاسلام تغيروا. فكثرت اعدادهم فخفف الله عنهم - [00:34:49](#)

ولذلك قال في الاية الاولى قال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مائتين في الاية التي بعدها قال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مئة صابرة يغلب مائتين وان يكن منكم الف - [00:35:11](#)

يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين. قوله سبحانه وتعالى ما كان لنبي ان يكون ابو اسرى حتى يسخن في الارض. قال تريدون عرض عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم. لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذابا عظيم. فكلوا مما غنمتم حالا طيبا. وانقوا - [00:35:27](#)

الله ان الله غفور رحيم قوله ما كان نبيانا ان يكون له اسرى حتى يتخنا في الارض. في الارض الداخلاه اللي هو كثرة القتل لاظهار الهيئة نعم لاظهار الهيئة فكان الله سبحانه وتعالى يقول - [00:35:57](#)

ان مما كان يحب الله سبحانه وتعالى ان يقع من المؤمنين ان يقتل هؤلاء الاسرى وان لا يأخذوا منهم الفداء نعم ما دامت في اول المعارك لهم. المعارك نعم. لكي تظهر قوة المسلمين ظهورا بينا لهؤلاء الكفار. ويحصل في ذلك من الخير يعني اكبر من اخذ الفدا لان الكفار - [00:36:14](#)

ذهب المسلمين يعني صارت هناك قلة ترى في الدماغ. نعم. ينتهي الكفار ان يتحرشو بال المسلمين او يؤذوهم. فتنقل الدماء هناك مصلحة ثم قال سبحانه الاولى كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذابا عظيم. والرسول صلى الله عليه وسلم قال كما روي في الصحيح انه ليس بينهم - [00:36:36](#)

قد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة. ولو نجى منه احد لنجا منه عمر. عمر. لماذا؟ لأن عمر كان يرى الداخلا. نعم وابو بكر

رضي الله عنه كان يرى الفداء الفداء وكل سبحان الله يعامل بطبعه فطبع ابا بكر اللين والرحمة - [00:36:58](#)

وطبع عمر رضي الله عنه الشدة نعم فسبحان الله انطلق هذا من صفاته وهذا من صفاته فكان الاحب لله في هذا الموطن وما ذهب اليه عمر. عمر رضي الله عنه. رضي الله عنه. كان هو الاحب الى الله. ولكن انظر رحمة الله سبحانه وتعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم وبهؤلاء المسلمين. قال - [00:37:18](#)

ما كان يريد الله لكن امضى ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتهد فيه مع صحابه ثم قال فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا لاحظ كيف انه بعد ان ذكر لهم ما كان يحبه سبحانه وتعالى ولم يقع الله قال كلوا العلماء كلوا مما غنمتم عنها طيبا - [00:37:38](#) فكانت النفوس يكون فيها شيء من هذا؟ لا حرج نعم. ولهذا الله سبحانه وتعالى فقالوا كلوا مما اغنمتم وليس فقط كلوا بل. قال حلالا وليس حلالا فقط بل قال طيبا وهذا ايضا من الاطناب. نعم. في ذكر هذا الامر. قال واتقوا الله ان الله غفور رحيم. وهذا مناسب جدا اين بان يأكلوا - [00:37:58](#)

بان يأكلوا ايضا بالامر انه ينبههم وقد غفر لهم. نعم. لو اللي قال عنه وسلم انه ما بينهم وبين عذاب الله الا مثل ما هذه الشجرة اعلن لقد غفر لهم هذا الامر - [00:38:18](#)

وزاد على ذلك انه ايش؟ اه اباح لهم الاكل من هذا الفداء. نعم. هذه الاية يستدل بها الاصليون على ان النبي صلى الله عليه وسلم له ان يجتهد. وان الله يعني اباح له ان يجتهد - [00:38:28](#) ولذلك هو عمل النبي صلى الله عليه وسلم باجتهاده. والدليل على ذلك انه يأتي الاقرار او المخالفة من الله عز وجل. نعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يجتهد فان كان اجتهاد - [00:38:42](#)

وقد موقعه اقر عليه وان لم يقع موقعه جاء يعني آآ العتاب او نعم الترطيب لو نذكر ندخل في سورة التوبه لأن الوقت بدأ يعني معلش يا دكتور مساعد تفضل في قوله سبحانه وتعالى وادعوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:38:52](#) تجاوزنا نعم مع انها مهمة جدا في قوله وادعوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. هذه الاية تستوقفني كثيرا والله سبحانه في قضية بناء الامة - [00:39:12](#)

واعدادها. نعم. كثير منا كما في حديث عقبة بن عامر الجهني عندما روى في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية على المنبر ثم قال عليه الصلاة والسلام الا ان القوة الرمل الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي. نعم. ففسر النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:39:27](#)

وفي هذه الاية هي المقصود بها الرمي ثم ذكر المفسرون انه نص النبي صلى الله عليه وسلم على الرمي لانه من ابرز اوجه القوة. نعم. ولا شك انه من ابرز اوجه القوة الى اليوم. نعم. ابتداء - [00:39:48](#)

من الرمي بالسهم والرمي بالنشاب والرماح الى الرمي بالصاروخ المنجنيق الى اليوم الى الرمي الصاروخ وكلها رمي نعم سبحان الله. اقول بنفسي هناك جانب اخر من اعداد القوة. خذ نبغي فرعون وهو جانب اعداد القوة العلمية في المجتمع. نعم. بداية القوة نعم - [00:39:58](#)

القوة العلمية التي غفلنا عنها في مجتمعات المسلمين اليوم ما عاد تجد الكفاءات العلمية البارزة الظاهرة الذي تعود اليه الناس وترجع. حتى في المسائل الشرعية رأيها يا شيخ محمد. صحيح. يعني الان نريد ان يكون لدينا كبار علماء في التفسير يرجع ترجع الامة اليها. وكبار علماء في النحو ترجع الامة اليها وتوّل اليها - [00:40:18](#)

وكبار علماء حتى في الجغرافيا وفي التاريخ وفي علم النفس وفي علم الاجتماع. نعم. ومن الخطأ والله انا نهون من شأن اي تخصص. صحيح. بل والله اني افرح حتى اشوف انا بعض الزملاء في - [00:40:38](#)

عندنا في كلية التربية اشوف بعض المتميزين في الرياضة وعنه خبرات من المستقيمين عنده خبرات وبعدهم يعتذر ويقول يعني ما نحنا تخصصنا يا شيخ عبد الرحمن ما هو مثل تخصصكم تفسيره فقلت والله بالعكس يا اخي انا والله اني احب القوة في التخصصات العلمية كلها ولا اهون من شأنه والانسان اذا اخلص نيته - [00:40:48](#)

فان الله سبحانه وتعالى يبارك. نعم. ومع كثرة ومع التميز العلمي والقوة فعلا والاعداد للقوة يحصل التكامل في الامة وتنجح. نعم.  
صحيح لعله يأتيانا ان شاء الله في ايات لاحقة باذن الله. التعليق على بعض القضايا المرتبطة بهذا لان الحقيقة هذا نختم بفائدة معدرة.  
وهي في قول - 00:41:08

سبحانه وتعالى وان يريدوا خيانتك. وقد قال الله وقد خانوا الله من قبل فامكن منهم. يسأل كثير من الناس يقول الله يقول و آآ  
يمكرون ويمكر الله. نعم. انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. طيب لماذا لم يقل في سورة الانفال ؟ آآ فقد خانوا الله من قبل - 00:41:31  
لا يليق بهذا بالله عز وجل لان الخيانة وصف ذم باطلاق ان يكون نعم لا يمكن ان كن في شيئا فيها شيء من المدح يعني ما يمكن تمدح  
شخص تقول والله انك رجل خائن وكذا بخلاف المكر اذا كان في مقابلة من يمكر - 00:41:51  
كانت آآ مدحا مدحا اذا كان الكيد في مقابلة من يكيد فهو مدح لهذا لم يبتدأ الله سبحانه وتعالى بوصف نفسه بوصف انه يكيد  
نعم انما في مقابلة مثله - 00:42:11

اي نعم. اما الخيانة فهي وصف نقص على كل الوجوه. نعم. كذلك الظلم يا ابا عبد الله يقول بعض بعض الناس يقول الله يظلم من  
يظلمني اعوذ بالله هذا عدا عن الله - 00:42:21

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظوظا فكذلك الخيانة. فكذلك الخيانة نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين شهر رمضان  
الذى فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر - 00:42:32  
يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - 00:43:02 - 00:43:32